



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الثالثة

اسم المادة : تاريخ قارة اسيا الحديث والمعاصر

المحاضرة السابعة

الفلبين

اسم التدريسي

م.م. عبير عدي علي

*الارض والسكان:

تقع جزر الفلبين الى الجنوب الشرقي من الصين غرب المحيط الهادي اي جنوب شرق اسيا، وهي جزء من ارخبيل الملايو الذي يضم اندونيسيا وماليزيا وسنغافوره، ويقدر عدد جزر الفلبين باكثر من (٧١٠٠) جزيرة، تمتد من تايوان شمالا الى جزر الملوكا الى اندونيسيا جنوبا، ومن مجموعة هذه الجزر هناك عشر جزر رئيسية تشتمل على ٩٥% من مساحة البلاد الكلية المقدرة بنحو (١١٥,٥٠٠) ميل مربع، واهمها:

لوزان - ميداناو - سمر- نجروس - بلوان - باني - مندورا - ليتي - سيبو - بهول -ماسيبيت .

يلي الزراعة من حيث الاهمية، صيد الاسماك، اذ تضم مياه الفلبين نحو ٢١٠٠ صنف من اصناف الاسماك المعروفة في العالم، كما وتربى فيها المواشي والدواجن، وتوجد في البلاد ثروات معدنية كثيرة مثل: الذهب، النحاس، الحديد، المنغنيز، الكروم، الفضة، الزئبق. الامر الذي اسهم في تطور صناعة البلاد وهي تحتل المرتبة الثانية في انتاج الذهب بين دول العالم، مما جعلها محط انظار الدول الاستعمارية .

ينحدر سكان الفلبين الاصليين من قبائل (نجريت) وهم يشكلون عشر السكان ، ومعهم عناصر اخرى تنحدر من اصول اندونيسية، ماليزية ، صينية ، هندية ، عربية ، اوربية ، امريكية، وزنجية.

*انتشار الاسلام في الفلبين

يرجح ان نهاية العصر العباسي في بغداد عام ١٢٥٨م، كان احد الاسباب في انتشار الاسلام في ارخبيل الملايو ، ولاسيما في اندونيسيا والفلبين، لان سيطرة المغول على معظم انحاء اسيا وانفتاح الطرق الموصلة الى الشرق ادى الى هجرة الكثير من علماء الدين المسلمين الى ماليزيا واندونيسيا والفلبين.

وقد اسهم التجار والدعاة ،الذين قدموا الى الفلبين من اليمن والحجاز في نشر الاسلام مستندين في ذلك الى سماحة الدين الاسلامي، وبعد انتشار الاسلام في المناطق الجنوبية للفلبين، قام السكان بدورهم بنشره في المناطق الاخرى من البلاد، وهم يقومون بزيارة العتبات المقدسة وتادية شعائر الحج والعمرة في مكة المكرمة.

في المراحل الاخيرة ازداد الوعي الاسلامي في الفلبين، اذ قدمت المنح الدراسية والمساعدات لمسلمي الفلبين من الجامع الازهر في مصر ومن العراق ودول الخليج العربي والكثير من الدول العربية الاخرى، وذلك اسهم في تقوية العلاقات مع مسلمي الفلبين وزيادة الوعي الديني بينهم.

*الاستعمار الاجنبي للفلبين

١-الاستعمار الاسباني:لم يكن العامل الاقتصادي والرغبة في جمع الثروات هو العامل الوحيد في اتجاه اسبانيا لاحتلال الفلبين،عقب اكتشاف ماجلان لجزر الفلبين عام ١٥٢١م، بل للعامل الديني دور مهم في ذلك يتضح من خلال اعلان الاسبان حربا صليبية على مسلمي الفلبين ، وقيامهم بحملات تنصير واسعة دامت ما يقارب ٣٢٨ عاما ، والواقع ان السلطات الاسبانية تشددت بنشر المذهب الكاثوليكي واجبرت سكان المدن بحد السيف، ومن كان يرفض منها فانه يضطهد او يقتل .

وكان اكثر من تقبل هذا المذهب العمال الصينيون، الذين استقدمتهم الادارة الاسبانية من الصين للعمل في مزارع السكر والمناجم في الفلبين، وقد رافق نشر المذهب الاستيلاء على اكثر الاراضي وتوزيعها اقطاعيا للنبلاء الاسبان بواسطة جماعة الدومنيكان الشديدي التعصب للمذهب وللبابا وجماعة الجزويت التي تأسست ايام الاستعمار.

اتخذ الصراع الاسباني-الاسلامي طابعا دوليا، فقد حاولت الدولة العثمانية، انطلاقا من مسؤوليتها الاسلامية، التدخل غير ان حروبها مع الدول الاوربية حال دون ذلك ،كما حاولت هولندا تقديم المساعدة للمسلمين من اجل الحصول على موطن قدم في الفلبين لكنها فشلت.

تمكنت بريطانيا من احتلال جزيرة صغيرة في سولو ثم مانिला عام ١٨٦٢ بدعوى حمايتها من المسلمين، غير انها اعادتها للاسبان وفق معاهدة سابقة بين الطرفين، ولم تفلح محاولات البريطانيين بالاستيلاء على عدة مناطق اسلامية بسبب تمسك المسلمين باراضيهم فضلا عن تجذر الوجود الاسباني في الفلبين وبسبب انشغال البريطانيين بحروبهم مع فرنسا فتركوا الفلبين عام ١٨٠٦م.

قامت في عام ١٨٤٣م ثورة اهلية ضد اسبانيا وصارت فاتحة عهد من الثورات الفلبينية كان اخرها عام ١٨٦٩م اتخذتها امريكا ذريعه لشن الحرب ضد اسبانيا ، وترغم تلك الثورات شاب فلبيني اسمه اميليو وهو رئيس بلدية مدينة كاوت

وزعيم حزب سري عرف باسم حزب كاتي بونان ، وتمكن اميليو ورفاقه من تحقيق عدة انتصارات لكن انقسام الثوار اضعف الثورة ودفع زعيمها لقبول الهدنة ونفيه الى هونك كونغ واستمرت بعده الثوارت ضد الوجود الاسباني.

٢-الاستعمار الامريكي

وجهت امريكا انظارها صوب المستعمرات الاسبانية، فاختلفت حربا ضد الاسبان المعروفة بالحرب الاسبانية – الامريكية عام١٨٩٨م، اعلنت الحرب في ٢١ نيسان ١٨٩٨م وتوجهت قطاعات من الاسطول الامريكي الراسي في هونك كونك صوب الفلبين وخاض معارك ضد نظيره الاسباني، نظرا لقلّة القوات الامريكية لم تستطع النزول الى البر فاتصلت بقائد الثورة اميليو وطلبت منه القدوم الى بلاده لمساعدتهم في تحريرها من القوات الاسبانية ومقابل ذلك وعدته بتحقيق استقلال الفلبين.

وفعلا عاد اميليو وباشر بمحاربة الاسبان وانتصر عليهم وانتهت الحرب باستسلام الاسبان في اب١٨٩٨م، واعلن اميليو استقلال الفلبين عن اسبانيا في ١٢ حزيران١٨٩٨م، وفي ١٠ كانون الأول ١٨٩٨م جرت مفاوضات بين امريكا واسبانيا والتي اسفرت عن توقيع معاهدة باريس، بموجبها تنازلت امريكا لاسبانيا عن جزر الفلبين مقابل عشرين مليون دولار، فقامت ثورة في الفلبين ضد امريكا بقيادة اميليو استمرت عامين الا انها فشلت وانتهت في ٢٣ اذار ١٩٠١م .

ولتهدئة مشاعر السكان في الفلبين، اصدرت الولايات المتحدة ما سمي ب(قرار الفلبين) الذي اعلنت فيه الولايات المتحدة انها لن تبقى طويلا في استعمار تلك الجزر، وتم افتتاح البرلمان في الفلبين في تشرين الأول ١٩٠٧م بعد اجراء انتخابات ، وشهد العام ذاته قيام اول حزب هو (الحزب الوطني) الذي تزعمه شخص يدعى سرجيو اسمينو على راس الحركة المطالبة بالاستقلال.

وقد اتاح وصول الرئيس الامريكي ولسن وهو من الحزب الديمقراطي الاقل ميلا للاستعمار، الى السلطة في ١٩١٣م فرصة امام الفلبين لتحقيق استقلالها، وادى ذلك اخيرا الى اصدار ولسن قرار سمي ب(قرار جونز) عام١٩١٦م والذي نص على توسيع صلاحيات البرلمان الفلبيني فقط دون اعلان الاستقلال الكامل، والواقع ان الازمة الاقتصادية العالمية التي حدثت في بورصة نيويورك في تشرين الأول ١٩٢٩ ، كانت العامل الحاسم في تحرك الولايات المتحدة صوب منح الفلبين استقلالها.

وفي ١٧ كانون الثاني ١٩٣٣م تم سن قرار في الكونغرس سمي بقرار (هاوز - كنج) او (قرار استقلال الفلبين) والذي نص على استقلال الفلبين بعد ١٢ عاما من الحكم الذاتي التجريبي، اي في عام ١٩٤٥م، كما نص على تحديد كمية السكر المستورد من الفلبين، غير ان البرلمان الفلبيني رفض هذا القرار وطالب بدل الاستقلال بان تصبح الفلبين (دومنيون) اي مستعمرة مستقلة لكن مرتبطة اقتصاديا بالولايات المتحدة مثل الكومنولث البريطاني.

وردا على ذلك اقر الكونغرس في ٢٤ اذار ١٩٣٤م قرارا جديدا سمي بقرار (تايدنج - مكدي) الذي نص على استقلال الفلبين بعد ١٠ سنوات فقط من الحكم الذاتي التجريبي، وقد وافق البرلمان الفلبيني على هذا القرار في ١ ايار ١٩٣٥م وسارت البلاد صوب استقلالها.

وفي ٤ تموز ١٩٤٦م اجريت انتخابات برلمانية فلبينية اسفرت عن فوز زعيم حزب جديد (الحزب الليبرالي) وهو نويل ركساس ، وهو بذلك يعد اول رئيس لدولة الفلبين المستقلة فعليا عن الولايات المتحدة.

اما عن واقع مسلمي الفلبين في ظل الاستقلال، فان قيام حكومة وطنية كاثوليكية تحمل الطابع الديني، وتقوم بممارسات طائفية، كانت لها مردورات سيئة على المسلمين، وعليه اخذ المسلمون يطالبون باستمرار الاستقلال في جزرهم، وظهرت جبهات اسلامية عديدة منها:

١-جبهة مورو الاسلامية.

٢-جبهة هاشم سلامات.

٣-جبهة نور مسواري.

٤-جبهة ابو سياف بقيادة عبدالرسول سياف.

٥-جماعة بند اتون وديماس ورشيد لقمان وغيرها.